ثمن العدد ٥ قروش

انظر الكاريكاتور في الصفحة الاخيرة




# الأحرار المصوّرة




اسبوعية ، ادبية ، انتقادية ، فكاهية ، روائية

## عودة الداماد الى دمشق

الداماد — أبشركم . لقد تحققت اماني البلاد . . .

المستقبلون — الله يبشرك بالخير . ان شاء الله جايب لنا شي غير مرسوم الوزارة الجديدة . . . احسن ما يشمتوا الناس ويقولوا « تيتي تيتي مثل ما رحت مثل ما جيتي » . . .

# لماذا عطلت المفوضية العليا «الاحرار»

## المسيو سولومياك مندوب المفوضية العليا لدى حكومة لبنان يستدعي مدير «الاحرار» المسؤول ليبلغه خبر التعطيل واسبابه

في الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ٩ الجاري استدعانا المسيو سولومياك الى ديوانه فذهبنا . فاستقبلنا مساعده المسيو دومارسل واطلعنا على ترجمة رسالة لمكاتبنا الدمشقي فيها نقد لحكومة الداماد وسألنا اذا كانت « الاحرار » نشرت حقيقة هذه الرسالة. فأجبنا حضرته باننا نشرناها وسألناه عن سبب استدعائنا اليه فقال ان المفوض السامي رأى في الرسالة المذكورة ، وفي ما ننشره من المقالات ضد حكومة الداماد ، باعثاً على اضطراب الامن العام . قلنا ان الامن مضطرب منذ سنوات وليست مقالات « الاحرار » هي التي اوجدت الاضطراب قال انا ابلغكم ان المفوض السامي سيعطل جريدة « الاحرار » ثلاثين يوماً . قلنا اننا ننتظر منكم تبليغاً كتابياً فوعدنا بارسال التبليغ وانصرفنا

وفي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الجمعة استدعانا المسيو سولومياك فذهبنا فاستقبلنا في ديوانه واطلعنا على قرار رسمي بتوقيع المسيو ده ريني يقضي بتعطيل « الاحرار » لمدة ثلاثين يوماً . وعبثاً حاولنا ان نجد في القرار سبب هذا التعطيل الاداري

قلنا هل تستطيعون ان تخبرونا عن السبب الذي حمل المفوضية على تعطيل الجريدة ؟

قال لقد بسط لكم السبب امس مساعدي المسيو دومارسل واظنكم فهمتموه .

قلنا ولكن في هذا التعطيل ضرراً فاحشاً علينا . وخرقاً لحرمة الدستور الذي اعلنتموه في الجمهورية اللبنانية

قال ان المفوض السامي رأى من المناسب تعطيل «الاحرار» وهو يملك هذا الحق . فتفضلوا بالتوقيع على التبليغ

قلنا ولكن يوجد عدد الغد وهو مطبوع فنحن سنوزعه ونعتبر التعطيل من تاريخ ١١ الجاري

قال كلا فعدد الغد لا يوزع

وعبثاً حاولنا اقناعه بان في ذلك خسارة جديدة علينا وان التعطيل لا يجب ان يتناول العدد المطبوع . فانه لم يقبل بوجه من الوجوه واحتدم الجدل بيننا وبينه فرفضنا التوقيع عندئذ على التبليغ وقلنا له انكم تستطيعون مصادرة العدد بالقوة اما نحن فنعتبر انفسنا لم نتبلغ قرار التعطيل . وطلبنا اليه ان يحرر محضراً يثبت فيه اننا رفضنا التوقيع على قرار تبليغنا تعطيل « الاحرار »

عندئذ احتدم المسيو سولومياك غيظاً وقال فكروا في عواقب الرفض فانتم ترفضون الخضوع لقرار اصدره المفوض السامي وهذا يضر بمستقبلكم . قلنا له ليس المستقبل لكم ولا لنا ان المستقبل لله . واذا ظلت سياسة الضغط هذه جارية مجراها فمستقبلنا سيكون حتماً في خارج هذه البلاد

فضحك المسيو سولومياك وقال ان تعطيل شهر ليس بالامر الصعب فنفذوه

قلنا ولكنا سنصدر اثناء هذا الشهر جريدة بدل «الاحرار» قال انها تتعطل قلنا بناء على اي قرار قال بناء على امر رئيس الجمهورية قلنا وما شأنه في ما نكتبه عن الداماد . قال ذلك مرتبط بالعلاقات الدولية

فضحكنا بدورنا لهذه « العلاقات الدولية » وقلنا اذا كنتم تريدون منع الجرائد من انتقاد الداماد فلماذا لا تمنعونها من انتقاد الجمهورية اللبنانية وهي عرضة لانتقادات اشد عنفاً وقسوة مما نشرته « الاحرار » عن الداماد ؟

قال هذا شأن المفوض السامي فهو يقرر ما يراه مناسباً مما يراه ذا علاقة بالامن العام

وتناول الحديث اموراً ذات علاقة بالسياسة العامة فكان تارة محتدماً وطوراً هادئاً واخيراً غادرنا ديوان المسيو سولومياك وخضعنا للقوة التي منعتنا من اصدار عدد السبت وقضت بتعطيلنا ثلاثين يوماً

***

## دستور وحكومة برلمانية وتوابعها

ان نعجب فانما نعجب لاستمرار المفوضية في تعطيل الصحف مع وجود حكومة برلمانية ، ومع وجود دستور كفل للناس حرياتهم . فان تعطيل الصحف الاداري لا يسوغ قانوناً الا اذا كانت البلاد تحت الاحكام العرفية ونحن نعلم ان هذه الاحكام لم تعلن في بيروت . فما معنى وجود الدستور اذن ، وما معنى وجود جمهورية وحكومة برلمانية اذا كانت المفوضية العليا تتجاوز على هذا الدستور وهذه الجمهورية وتعطل الصحف مباشرة ؟ أليس من الافضل ان ترسل رجال الجمهورية من وزراء واعضاء برلمان الى منازلهم ، وتتولى هي الحكم المباشر رأساً؟ انها ان فعلت – وهي لن تفعل – وفرت على البلاد نفقات باهظة ، ووضعت حداً لتعدد السلطات وتضارب المسؤوليات ، وعرفنا عندئذ – بالقول والعمل – ان البلاد محكومة حكماً مباشراً ، فلا نخدع انفسنا ولا تخدر اعصابنا بكلمات طنانة كدستور وجمهورية وبرلمان وحرية قول وكتابة وسوى ذلك من الالفاظ التي نقرأها ولا نرى لها تأثيراً

---

**الأحرار المصورة**

اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

اصحابها : سعيد صباغه ، جبران تويني ، خليل كسيب

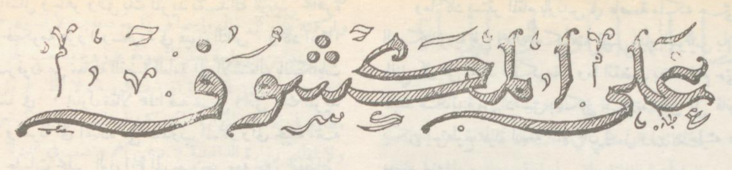
المدير المسؤول : جبران تويني

عنوان المخابرات : ادارة الاحرار المصورة

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

مطبعة وزنكوغراف طباره – سوق اياس – بيروت




# موقف «الاحرار» مع الداماد احمد نامي بك

## سياسة مبادئ لا سياسة اشخاص – مفتريات بطانة الداماد واذنابه – نحن نحن لم نتبدل – ابعاد مكاتب «الاحرار» الدمشقي

### الداماد ينفذ تهديده

واخيراً نفذ الداماد تهديده في مكاتب «الاحرار» الدمشقي ونفاه من دمشق، حيث كان وجوده شديد الوطأة على سمو الرئيس على ما يظهر. وان في هذا الابعاد لتكذيباً صريحاً لاولئك الذين قاموا ينكرون ما جاءنا به مراسلنا يوم اعلن مدير شرطة دمشق «باسم الرئيس المعظم ان كل من يكتب او يتكلم ضد الحكومة ورجالها العظماء ينفى خارج الحدود في ٢٤ ساعة» فان ابعاد مراسل «الاحرار» من دمشق دليل على ان الرئيس قد هدد الصحافيين فعلاً – ولو انكر مأجوروه وها هو ينفذ تهديده. على اننا نحمد الله على ان الحدود التي أبعدوا اليها مراسلنا هي حدود بيروت. فلينعم سمو الداماد بالاً. ان «الاحرار» قد تعطلت، ومكاتب «الاحرار» قد ترك دمشق. وقد سكت ذلك الصوت الذي كان يزعجه، ولكن هذا السكوت الى اجل. فان «الاحرار» ستعود الى الصدور بعد انتهاء تعطيلها، ويعود مكاتبها الى دمشق، ولو كره اذناب «الديكتاتور». وعندئذ تقف الحرية ازاء الاستبداد فاما ان تصرعه، واما ان يستعين بالقوة فيصرعها، ولكن الى حين...

***

### موقفنا مع الداماد

يؤلمنا ان نضطر الى مثل هذا الايضاح، ويؤلمنا ان نقف من سمو الداماد احمد نامي بك مثل هذا الموقف. ولكن المسألة مسألة مبادئ لا مسألة اشخاص، والقضية التي نعالجها ليست قضية صداقة او اخاء بل قضية أمة بكاملها وبلاد بأسرها، علقت على الداماد آمالاً كباراً. وها هي الآن بعد مرور ثمانية اشهر ترى ان هذه الآمال قد انحصرت في تبديل وزير بوزير وتغيير موظف بموظف. اما مطالبها القومية المشروعة، اما نكباتها وآلامها فهي ما زالت في خاطر الزمان

تولى الداماد رئاسة الدولة السورية في اوائل ايار من هذا العام، فوقفت «الاحرار» ازاءه وقفة المتفائل خيراً للبلاد بتعيينه. وازدادت تفاؤلاً عندما شكل وزارته وفيها اولئك الذين تسميهم السلطة متطرفين، والذين ما زالوا الى الآن في المنفى يعانون مضض البعد عن عائلاتهم واعمالهم. لانها كانت وما زالت تعتقد ان اشتراك الوطنيين «المتطرفين» في الحكم يعتبر خطوة من اكبر الخطوات في الوصول الى الاماني القومية. وظلت «الاحرار» تساعد الداماد وحكومته لا طمعاً بغنم ولا انتظاراً لمنفعة شخصية – كما يشيع اذناب الداماد الذين هم سبب تهوّره واستياء الناس منه – بل انتصاراً لقضية عمومية ما انفكت «الاحرار» تدافع عنها منذ انشائها، وما تزال تدافع عنها ما استطاعت الى ذلك سبيلاً. وتلك القضية هي قضية استقلال البلاد وتمتعها بحرياتها المشروعة بالتفاهم مع فرنسا الحرة المنتدبة من عصبة الامم.

واعلن الداماد منهاج الوزارة الوطنية الاولى فلم يلقَ منا سوى التعضيد. حتى اذا حدثت حادثة ضرب الميدان واعتقلت السلطة العسكرية الوزراء الثلاثة ورفاقهم وأبعدتهم الى الحسجة استغربنا تلك الفعلة واردنا ان نعتقد انه لم تكن للداماد يد في الامر. ومع ذلك حافظنا على موقفنا ازاءه رغم تبدل وزارته وترقيع حكومته، وقلنا لعل الرجل يوفق الى خدمة البلاد. وسافر الرئيس الى الاسكندرونه وكنا نعلم شيئاً عن الخطة التي سينتهجها واذا بمجلس لاسكندرونه يعلن انضمامه الى سوريا فاستبشرنا وقلنا هي خطوة في سبيل تنفيذ المنهاج الذي عاهد الامة على تنفيذه. ومضى سموه متنقلاً بين انطاكيه وحلب في حفلات واستقبالات ومظاهرات وكان المسيو دو جوفنل آنئذ قد خطب امام عصبة الامم وقال ان نفي الوزراء انما كان برأي الداماد فلما وصل الداماد الى حلب اعلن انه ليست له يد في ابعاد الوزراء على الاطلاق وجاءنا هذا التصريح من حلب فحسبنا انه منسوب الى الداماد فكتبنا يومئذ الى يوسف بك الحكيم نسأله ان كان التصريح غير مختلق فأجابنا بكتاب اثنى فيه على «الاحرار» اطيب الثناء.

وعاد الداماد ووزيره من حلب فاجتمعنا بسموه في بيروت. وكان لنا حديث في القضية أخذ علينا بعض الجلوس يومئذ ما اوردناه فيه من التلميح. وسافر الرئيس الى دمشق وما كاد يستقر به المقام حتى بدأ الفتور بينه وبين وزير الداخلية – وكانت عناصر الخلاف مهيأة من قبل – وبدأ الخلاف يستفحل حتى لم يعد امراً مكتوماً. ولمحنا من وراء هذا الخلاف شبح المسيو أليب فعقدنا في ٣ ايلول مقالاً رئيسياً تساءلنا فيه اذا كانت دمشق ستشهد الخلاف الذي شهدته القاهرة بين الخديوي عباس واللورد كرومر وقلنا اننا مع الرئاسة الوطنية على ان يخدم الرئيس الوظيفة حق خدمتها

واشتد الخلاف اشتداداً جعله حديث الاندية والموظفين، فأصبحت

اعمال الدولة بالشلل وجاهر واثق بك المؤيد بعدائه للرئيس مجاهرة كادت تجعل الحكومة هزواً وسخرية في عيون الناس . وكاد اعضاء الحكومة ينصرفون عن معالجة القضية العامة الى الاشتغال بالنكايات الشخصية فعقدنا في ١ ايلول مقالا حملنا فيه على واثق بك المؤيد وزير الداخلية واشرنا الى اعتماده على المندوب الممتاز والى مجيئه معه في السيارة الى جلسات مجلس الوزراء والى خروجه معه حين انفضاض الجلسة ولفتنا نظر الداماد الى وجوب وضع حد لهذه الامور التي تسقط من هيبة الحكومة في نظر الشعب ، وتبعد بينها وبين المنهاج الذي وضعته وقطعت على نفسها فيه عهداً بالعمل على تحقيق اماني الامة .

ولكن الداماد لم يفعل شيئاً ازاء تصرفات وزير الداخلية معه غير انه « حرد » وجلس في منزله وترك شؤون الدولة . ثم عاد الى اعماله ثم تمارض ثم عاد وظل على هذه الحال وهو ليس له من رئاسة الدولة سوى الاسم .

عندئذ رأينا من واجبنا ان نقول لسموه ان موقفه لم يعد منطبقاً على مقتضيات كرامته كرئيس للدولة . فعقدنا مقالا صارحناه فيه بهذه الحقيقة وطلبنا الى الحكومة كلها ان ترأف بالامة وان تضع حداً لهذه المشادة التي صرفتها عن الاهتمام بشؤون الشعب . وظل الخلاف يتفاقم ويشتد حتى وصل الى درجة اصبح معها موقف الحكومة مهزلة مفجعة . فكانت الاموال المخصصة لاعانة المنكوبين في صندوق الحكومة ، وكان اعضاء الحكومة لاهين عن توزيعها بما كفاتهم الشخصية ولم ينس الناس بعد حوادث تفتيش لجنة المنكوبين ، وما دار حولها من المشاغبات حول وزير الداخلية ووزير المعارف . فهل كان في وسع « الاحرار » وهي الجريدة التي اولتها الامة ثقتها باقبالها عليها ان تسكت عن هذه المهازل ؟

ان « الاحرار » قامت بما يجب عليها من هذا القبيل وطلبت الى الوزراء ان يشفقوا على الامة وان لا يرقصوا على قبور ضحاياها . ولما رأت ان الداماد يتلكأ في وضع حد لهذه الفاجعة خاطبته بلهجة المتألم ولم توفر المندوب الممتاز المسيو آليب بل حملت عليه حملة كان لها بالدوائر صدى بعيد ونسبت اليه جانباً كبيرا من التبعة في الشقاق الذي حدث في الحكومة السورية .

وظلت المهزلة مستمرة ، وظللنا نكتب طالبين وضع حد لها ، حتى رجع الداماد الى بيروت مصمماً على فض هذا الخلاف . فوقفنا عندئذ وقفة المتربص وقلنا نقد خطا الرجل الخطوة التي كان يجب ان يخطوها منذ بدأ الشقاق في حكومته . وعقدنا مقالات عدة لفتنا فيها نظره الى مسائل نعتقد انها مفيدة له وللبلاد .

ولما تبين لنا ان المفوضية ميالة الى اعطاء الداماد الترضية التي طلبها صارحناه بكل وضوح ان لا يكتفي بتبديل وزراء بوزراء ، بل طلبنا اليه ان يحمل معه الى دمشق اموراً محسوسة ملموسة يستطيع بها ان يتقدم الى الامة ويقول لها « اني احمل اليك جزءاً من امانيك » .

ولكن احمد نامي بك اكتفى من الترضية المزعومة باخراج معارضيه من الوزارة ، وعاد الى دمشق يحمل مرسوماً بتشكيل وزارته الثالثة وقال للذين استقبلوه « ابشركم لقد تحققت آمال البلاد » كأن آمال البلاد منحصرة في استبدال الوزراء . .

وما كاد يستقر المقام بالرئيس في عاصمة ملكه حتى بدأت آثار الديكتاتورية في اعمال حكومته فنشر مدير البوليس بلاغاً يهدد فيه بالنفي كل من ينتقد الحكومة ، وما انقضت بضعة ايام حتى نفذ وعيده فابعد مكاتبنا من دمشق بشكل غير منطبق على قانون ، وهو لم يكن يستطيع طيلة اربعة اشهر ان يحمل وزير داخليته على تنفيذ امر يصدر منه

***

## والخلاصة

هذا بيان لابد منه لموقفنا مع الداماد منذ تعين في رئاسة الدولة سردناه مرحلة مرحلة ليطلع عليه أولو الانصاف اما الاذناب وبطانة السوء الذين انطلقوا ينهشوننا بألسنتهم ، وينسبون الينا من المفتريات ماينطبق على حالاتهم ، فاننا أرفع من ان نسف الى الرد عليهم . لان صفحتنا البيضاء في خدمة هذه الامة وفي خدمة مبادئنا تفقأ حصرماً في عيون المتخرصين . ونحن نأسف كل الاسف لان الداماد اضطرنا الى الوقوف هذا الموقف ازاءه فلقد كنا نفضل ان تتحقق اماني الامة عن يده . ولكنه تولى الرئاسة ليحقق هذه الاماني فاذا بحكومته بعد بضعة اشهر تتحول الى مهزلة يتناحر اعضاؤها وهو واقف يتفرج عليهم ولا يستطيع الى خدمة هذه الاماني سبيلا . ولما أحرجوه فاخرجوه ورأى ان المفوضية تود ان تعطيه ما يطلب لم يأخذ سوى تبديل الذين عاكسوه من الوزراء ، اما اماني الامة ، والعهد الذي قطعه على نفسه فانه لم يأخذ منه شيئاً ، والله لم يفكر في ان يطلب من تحقيقه شيئاً .

وبعد ذلك يقولون لماذا حملتم على الداماد ؟ ويتجاهلون ان فوق الاشخاص أمة تتألم ، وبلادا تأكلها النكبات .

اننا نرسل هذه الكلمة للمنصفين والله من وراء القصد

« أبو غسان » .

***

## رمية من غير رام

الغى المجلس النيابي في لبنان اعتمادات مجلس الشورى ، اي انه الغى المجلس بامه وابيه ولكن النواب فعلوا مافعلوا بدون ان يفكروا بما بدر منهم ، فقيل لهم : « أتلغون هذه الاعتمادات ؟ » . فاجابوا وكانت معدة كل منهم قد صرخت تطلب المدد لانقضاء ساعة على موعد غداء الظهر ، فاجابوا باكثرية الاصوات : « نعم نلغيها » . فكانت رمية من غير رام ، وهكذا الغى النواب مجلساً اعادته دار الانتداب الى المجلس النيابي السابق ثلاث مرات متواليات الى ان احرز لديه القبول ، ولكن بعد الف جهد والف « تطبيق »

على ان دار الانتداب كانت في حاجة الى ذاك المجلس عند انشائه لارضاء بعض النفوس ، فهل تعلن انها في حاجة اليه هذه المرة ايضاً وتعيد اعتماداته الى النواب لينظر فيها من جديد ؟

اننا اليوم في عهد الغرائب ، وقد يكون مجلس الشورى من تلك الغرائب شأنه في عهد ويغان وجيسكار

# وزراء الداماد في المرآة

شهد قراؤنا في « الاحرار » اليومية ما كتبه الينا مكاتبنا الدمشقي في رسائله الممتعة عن الوزارة الدامادية الثالثة ولا سيما ما تصويره رجالها ذلك التصوير التحليلي بعنوان « في المرآة » . وقد نشرنا تصويره اذ ذاك لاربعة من الوزراء ثم حال تعطيل الاحرار اليومية دون نشر تصوير الباقي

فرأينا ان ننشر في الاحرار المصورة ما كتبه عن الوزراء ونثبت صورة لكل واحد منهم مع تحليل شخصيته بما عرف به من اخلاق وميول ونزعات تحليلا نرجو ان يكون منزهاً عن الغرض لنقدم لقرائنا في هذا الفصل صورة طبق الاصل لطائفة من الرجال يشغلون اهم مناصب الحكم في سوريا

ولعل قراءنا يقارنون بين شخصيات هؤلاء الوزراء واخلاقهم فيحكمون على ان وزارة اكثرية اعضائها هم كما وصفهم مكاتبنا الدمشقي لا يقدر لها ان تعمر طويلاً . ومن العبث ان يظن سمو الداماد ان النجاح يكون في ابدال وزير بوزير آخر واخراج المعارض مثلا واحلال الموالي محله . فالمسألة ليست مسألة اشخاص بل مسألة شعب بكامله يريد ان يحقق امانيه المشروعة ويعيش براحة . فهو لا يهمه ان تبدل وزير بوزير بل يهمه ان يصل الى نتيجة تضحياته وجهاده . وهذه هي « صور » الوزراء :

## رؤوف بك الايوبي

وزير الداخلية


رؤوف بك الايوبي

من قدماء خريجي المدرسة الملكية ومن قدماء الموظفين الاداريين في الادوار الثلاثة التركي والعربي والافرنسي ومن الذين اجمعت الكلمة على نزاهتهم وعفتهم وليت رؤوف بك الايوبي كان وزيرا قبل عام ١٩١٩ لكان خيرا له وللبلاد وللوزارة

رجل لا يفهم الوزارة الا انها وظيفة بكل ما في هذه الكلمة من معنى ولا يفهم من منصبها الخطير الا انها صلة بين الوزير والرئيس او السلطة فهو في وزارة الداخلية كما كان اميناً للسر العام في حكومة حقي بك العظم ثم مفتشاً ادارياً في عهد الوزارة الثانية . رجل يؤمر فيطيع ويسأل رأيه فيبديه بصراحة ولكنه لا يقف في وجه تنفيذ رأي رئيسه مهما كان ذلك الرأي

شخصية هادئة صامتة ، ونفس رضية لينة ، فهو في مجموعه وما في نفسه من خلق ، وفي فكره من وقوف عند حد واحد وطريقة واحدة وتجنب عن الناس والحوادث ، اشبه بالماء المنساب على مهل ولكنه على كل حال ماء صاف تلمح صفاءه ولا تسمع خريره

بعيد عن السياسة بعد المتصوفة عنها ولم ينتسب لحزب سياسي او كتلة من الكتل الوطنية او الحكومية ولا نظلم الرجل اذا قلنا انه مظلوم في ادخاله الوزارة فلم يكن فيه خلق الوزير واستعداده ونفسيته ولا نظلم وزارة الداخلية — وهي اهم منصب في الدولة — اذا قلنا انها لا تزال شاغرة ولا نزيد ان نصدق من قال : ان الداماد لم يعين رؤوف بك وزيراً للداخلية الا ليكون هو نفسه وزيرها

## يوسف بك الحكيم

وزير العدلية


يوسف بك الحكيم

وزير في كل وزارة ورجل رائج في كل عهد فيه اخلاق الوزير واستعداده ونفسيته لاسيما في بلاد مثل بلادنا وظروف مثل ظروفنا الحاضرة . كان وزيرا رائجاً في عهد حكومة فيصل بل في جميع حكومات ذلك العهد .

فهو سياسي ايام الترك والعرب الافرنسيين . وهو يدخل الوزارة الان على انه مخلص للداماد متفان في خدمته وقد دخلها ايام الحكومة العربية يوم كانت الكلمة لحزب الاستقلال فكأن متطرفاً اكثر من اعضاء الحزب انفسهم ودخلها بعد زوال الحكم العربي على عهد علاء الدين الدروبي على تقدير انه اندادي ولما قتل المرحوم الدروبي وألف جميل بك الألشي الوزارة لم يدخل يوسف بك في عداد اعضائها فسافر الى اللاذقية وهناك عين وزيرا للعدلية في بلاد العلويين على تقدير انه من ابناء هاتيك الديار ومن الخبيرين باخلاق العلويين ثم جاء صبحي بك بركات فكان يده العاملة وصديقه المخلص فعين رئيساً ثانياً لمحكمة التمييز على تقدير انه قاض قديم ولكن نصري بك بخاش اقصاه عن صبحي بك بركات وحل محله فكان يومئذ رائجاً لدى بعض اعضاء حزب الشعب وكان الحزب لا يزال في بدء تكوينه ولما خلت رئاسة محكمة التمييز الاولى بتعيين رئيسها الاستاذ جلال بك زهدي وزيرا عين يوسف بك مكانه وما برح في هذا المنصب حتى جاء الداماد والف وزارته الاولى وفيها ثلاثة من اعضاء حزب الشعب فكان يوسف بك رابعهم ! قال لي ذات يوم انا لم ادخل في الوزارة كرجل من حزب الحكومة بل دخلتها على تقدير انني من حزب الشعب واذا كانت وظيفتي تمنعني من الدخول في الحزب رسمياً الا انني عضو فيه ومن مؤيديه ومريديه . ولما حدثت الازمة الوزارية بين اعضاء حزب الشعب الثلاثة وبين زملائهم الاخرين انضم يوسف بك الى حزب واثق بك وظل في الوزارة . ثم كان بين واثق بك والرئيس الداماد ما كان وافترق الوزراء الى فريقين فاذا يوسف بك زعيم لحزب الداماد وحرب على واثق بك . وقد كانت له اليد الطولى في تأليف هذه الوزارة الجديدة التي يتولى الزعامة فيها ويدير امورها كما يشاء

اذن فالرجل وزير سياسي يصلح ان يكون في كل وزارة وفي كل عهد

## حمدي بك النصر

وزير المالية

مالي انشأته اقلام الدوائر المالية منذ حداثته فهو ماهر في جمع الارقام وطرحها وقانون الجباية وتحويل الضرائب لا سيما ابدال الذهب بالورق ! وهو خير وزير للمالية يعمل الى جانب مستشار افرنسي بالنسبة لارادة المستشار خلقته الحوادث فصيرته وزيرا للمالية بعد دخول الافرنسيين دمشق وقربه جميل بك الالشى بعد مقتل علاء الدين بك الاروبي في ثورة حوران وادخله في وزارته بدلا من الاستاذ العلامة فارس بك الخوري الذي لم يدخل في وزارة الالشي

حمدي بك النصر

وهو اين تطلبه تلقاه في غرفته وراء مكتبه يعمل عمل صغار الموظفين بلا نصب ولا تعب لايفهم من الوزارة سوى انها وظيفة ذات راتب ضخم . خلا رأسه من كل فكرة سياسية مطواع لرؤسائه ، متواضع جدا امام مستشاره يفهم الوطنية غير مايفهمها الوطنيون او المعتدلون. حريص على المنصب حتى زمن الحكم المباشر

هو اخر وزير لصق بالكرسي حتى استدعاء المسيو بيير اليب وافهمه ان وظيفته انتهت وان الحكم المباشر حل محل الحكم الوطني

محبوب في وزارته من موظفيه فهو الوزير الوحيد الذي خلق من الموظفين حزباً قوياً وقد جاء شاكر نعمت بك بعده الى وزارة المالية فحاول ان يفرق حزب حمدي بك النصر القوي الكثير العدد فبدّل وغير ولكنه كان وزيرا قصير الاجل فلم ينفذ من مشروعه شيئاً . واليوم تجد عيدا عند موظفي المالية بعودة حمدي بك الى وزارتها

له من موظفي وزارته رجال ذوو مراتب في القرب منه . قد لا يكونون حسب اهمية الوظيفة بل حسب طريقها . فاقربهم الى الخزينة ادناهم اليه . وموظفو الواردات اهم في نظره من المفتشين .

حزبي يفهم من الحزبية انها اداة لحفظ الوظيفة . وقد كان عاملا عظيما في حزب الوحدة وجريدة الزمان ولعل حزب الشعب يذكر له مواقفه الخفية ولعل بعض اعضاء اللجنة الادارية ومنهم لطفي بك الحفار المبعد في اميون مع زميليه الوزيرين يذكر له جيدا وقفته الحزبية يوم ضربت دمشق بالمدافع ، وتلك الكلمات التى قالها حمدي بك النصر عن رجال حزب الشعب

وهو اليوم في وزارة الداماد الثالثة كما كان مع صبحي بك بركات بل هو الوزير الوحيد الذي دخل الوزارة في ايام اربعة رؤساء فهو وزير ايام جميل الالشى وحقي العظم وصبحي بركات والداماد

## شاكر بك الحنبلي

وزير المعارف

موظف اداري قديم زمن الترك والعرب والفرنسويين . وصل في وظائفه ايام الحكومة العثمانية الى درجة متصرف وعين ايام الحكومة العربية متصرفاً لدمشق



شاكر بك الحنبلي

دخل حزب الاستقلال العربي يوم كان لواء هذا الحزب خفاقاً في دمشق . وكان وطنياً متطرفا من طلاب الاستقلال التام الناجز ومن جماعة الدفاع وقد انتسب اخيرا الى الحزب الوطني السوري الذي ألفه الملك فيصل اذ ذك مناظراً لحزب الاستقلال فكان شاكر بك في الطليعة . وبعد ان زال الحكم العربي ودخل الافرنسيون دمشق ظل شاكر بك متصرفاً لدمشق ولكن حقي بك العظم اخرجه مع بعض كبار الموظفين

اشتغل شاكر بك محامياً حتى جاءت حكومة صبحي بك بركات — حكومة الاتحاد يومئذ قاطع السوريون الانتخابات النيابية احتجاجاً على ضيق صلاحية المجلس النيابي ولكن شاكر بك الذي كان من انصار المقاطعة في اول الامر يعمل الى جانب فوزي بك الغزي وحزب المقاطعة مرق من الحزب كالسهم وعقد الصلح مع حقي بك العظم الذي ضمن له النجاح في النيابة فرشح نفسه واستند على قوة وحيد بك قائد الدرك الذي كفل له اصوات القرى فكان شاكر بك بلبل المجلس وخطيبه المفوه وقد رشحه بعض اصدقاءه من اعضاء المجلس في الدورة الثانية او الاولى للرئاسة ولكنه اتفق سرا مع بديع بك وتنازل له عنها دون أن يعلم احد من امرهما شيئاً

ثم تألف حزب الوحدة فكان شاكر بك رئيساً له وكانت حادثة اعتداء التلميذ على النائب حبيب افندي كحاله فكان شاكر بك صاحب ذيل قانون المطبوعات الذي تعاني الصحافة الامه والذي خول رئيس الحكومة اغلاق الصحف متى شاء واراد اذا انتقدت وزيرا ونائبا

وبعد ان نشبت الثورة قبع الاستاذ الحنبلي في بيته فكان رقيباً للحوادث وجاءت وزارة الداماد الثانية فاذا به وزير للمعارف بدلا من صديقه القديم الاستاذ فارس بك الخوري الوزير المنفي . وانضم الى واثق بك المؤيد وبدأ يناوىء الداماد ولكن عندما عرضت عليه الاستقالة ليوقعها انقلب « دامادياً » قحا وانسحب من حزب المعارضة وكانت هذه الصفة له جزاء اذ عين وزيرا للمعارف في هذه الوزارة

شاكر بك عالم واستاذ وهو اليوم استاذ الحقوق الادارية في المعهد الحقوقي وله مؤلف في هذا العلم لعله خير ما ألف في علم الادارة باللغة العربية

شخصية هادئة وجسم نحيل . فيه مرونة الوزراء واخلاقهم ونفسيتهم هذه الايام. ولوع جداً يحب اقاربه ويحرص على نفعهم حتى انه عين كريمته الفاضلة وهي تلميذة لم تكمل الصف الثالث من دار المعلمات مديرة لمدرسة دار المعلمات براتب بين ٢٥ و ٣٠ ليرة سورية مع غلاء المعيشة في حين ان المعلمات اللائي تخرجن قبل كريمته واللائي يحملن شهادات رسمية لايزال راتبهن ثماني ليرات سورية او عشرة

ضعيف في ارادته ، وقد يدفعهُ ضعفهُ الى ان لايفهم من الوزارة سوى انها وظيفة ذات راتب على انهُ مرن سهل لطيف المعشر متواضع مفرط في الحلم لاتستطيع ان تغضبهُ وقد يكاد يكون الرجل الوحيد بين الوزراء الذي لايغضب لاغضبة مضرية ولا حنبلية مهما قلت له وكتبت عنهُ ولعله لايهتم كثيرا ولا قليلا ببرنامج الوزارة مهما كان مصيره

## نصوحي بك البخاري

وزير الزراعة والاقتصاد

رجل عسكري قدير هو من خيرة العسكريين في بلاد العرب . كانت له في الجيش التركي اسمى المراتب حتى بلغ رتبة « كولونيل » ورقي في عهد الحكومة العربية الى رتبة ميرالاي فيه شرف العسكريين وصراحتهم وصرامتهم . شريف في كل ما في هذه الكلمة من معنى سام جليل . لايعرف الرياء الى خلقه سبيلا ولا يجد حب الزلفى الى نفسه مدخلا . رجل يحب العمل حباً جما فهو اكثر الوزراء نشاطاً وتدقيقاً . كان مديرا للحربية في وزارة جميل بك الالشي ثم وزيرا للمعارف في حكومة حقي بك العظم وما زال في هذه الوزارة حتى الغيت حكومة دمشق وقامت على انقاضها الحكومة السورية المؤلفة من حلب ودمشق برئاسة صبحي بك بركات الذي استوزر للمعارف الدكتور رضا سعيد بك .

فانزوى نصوح بك في منزله وما برح منزويا حتى فوجيء بتعيينه وزيرا في هذه الوزارة « المختلطة . » ويقال ان نصوحي بك لم يوخذ رأيهُ في اول الامر ولكنهُ وجد نفسه امام امر واقع ويقال ايضاً ان رؤوف بك الايوبي مثله ايضاً

نصوحي بك شخصية تثبت وجودها دائماً . ونفس فيها من الانفة والسمو ، احرم الله منها كثيرين من اصحاب النفوس الاخرى . فيه حرص على حسن السمعة وشغف بطيب الاحدوثة . ولد في بيت عرف بالتقوى فهو نجل العلامة سليم افندي البخاري زعيم العلماء المجددين الذين لايجدون في الدين الاسلامي حواجز تمنع المسلمين من العلم الحديث والضرب بكل سهم من الفنون . ولو ان المناصب السامية تنال بمهورها من الكفاءة والنزاهة والاخلاص لما كان احد فى هذه الوزارة استطاع تأدية هذا المهر بمثل مايؤديه نصوحي بك . يقول كلمتهُ فلا يرجع عنها مادامت فيه قوة على انفاذها . هو ادنى الى باب الغرفة منه الى الطاولة تراه في اكثر الاحيان واقفاً وراء مكتبه كأنه يقول لك دائماً : ان هذه الوظيفة موقتة ! وان اعجب لشيء في هذه الايام فالعجب كيف دخل نصوحي بك في وزارة فيها الذين صورنا لك شخصياتهم من قبل !

وخير كلمة موجزة يوصف بها هذا الوزير العسكري هو انه قنبلة حسبتها تنفجر امس يوم طرحت خطة الارهاق والعنف على بساط البحث فان لم تنفجر اليوم فاحذر ان تدنو منها فهي على وشك الانفجار . وان لم يكذبني الظن فان نصوحي بك اقصر الوزراء اياماً في هذه الوزارة

## رشيد بك المدرس

وزير الاشغال العامة

شخصية جديدة بدت لنا بين شخصيات الوزراء الجدد . فهو من سراة حلب ووجيه من وجهائها ونائبها في مجلسها النيابي . تلمح في وجهه سيماء بعيدة عن الخبث والدسائس . تحسبه لاول وهلة من اولئك العراقيين السمر الوجوه . ليس له ماض سياسي نحدثك عنهُ . فمن الظلم ان نحكم على الرجل قبل معرفته وقبل ان نتبع خطته في هذه الوزارة ولعل طيب ارومته ووفرة ثروته لاتجعلان فيه جشع بعض الوزراء وحرصهم على الكرسي . ولعلنا لانخطيء اذا قلنا انه « طبعة » جديدة لم تقرأ بعد

# فضائح البوليس في بيروت

. . . واستدعى المحقق الافرنسي ايضا عارف بك ابرهيم رئيس القسم العدلي ليحقق معه في بعض مسائل لابد انها انكشفت على اثر التحقيق مع محمود افندي العجوز قوميسير التحري الموقوف في حادثة الرشوة من احد محلات القمار . ويظهر ان التحقيق مع محمود افندي العجوز سيؤدي الى كشف النقاب عن سلسلة من الفضائح ربما جرّت معها كثيرين من رجال البوليس ومن سواهم وأوقفتهم موقف التهم

نحن لانبحث الان في هذه التهم فان القضاء قد تولى التحقيق فيها، ومن واجبه ان يميط عنها اللثام . واننا لنرجو ان لا يقف المحققون اذا اصطدموا ببعض العقبات التي اصطدم بها سواهم من المحققين في قضايا فضائح الادارة منذ سنوات . فان عملية التطهير يجب ان تكون هذه المرة عنيفة جدا ، فلا تحترم متهماً مهما كان كبيراً ، ولا تقف عند شبوه مهما كانت وظيفته عالية .

تكتشف الحكومات فضائح جمة في بوليسها وادارتها . ولا ينقضي اسبوع الا ونسمع بفضيحة اكتشفتها احدى الحكومات في احد بلاد العالم . ونحن لم نشذ عن هذه القاعدة ولكننا قد نشذ عن الطريق الصحيح لو حاول احد ان « يطني » هذه الفضائح فالحكومات التي تكتشف الاعوجاج في ادارتها تضرب بعصا من حديد على المتهمين ولا يجرأ وسيط او شفيع ان يتدخل في امر التحقيق وما يليه من العقاب . فيجب ان يكون الحال عندنا كذلك اذا اردنا ان يرتدع المرتشون عن التمادي في مفاسدهم ، فلا تتدخل السياسة والوسائط تدخلها الذي عودتنا اياه لانقاذ المجرمين اذا ثبت عليهم الجرم .

في دائرة الصحة فضائح ، وفي البوليس فضائح ربما اتصلت ببعض الدوائر فلوثتها . فعلى الحكومة ان تكون صارمة وان لاتراعي في المنام خليلا . هذا اذا ارادت ان تحفظ سمعتها وتنقذ جسمها من الفساد اما اذا ارادت ان تظل الرشوة منتشرة في دوائرها فلتشجع المرتشين والمرتكبين بالتساهل فى قضية فضائح الصحة والبوليس ، انها عندئذ تنتحر انتحاراً

***

وقد رددت بعض الدوائر ان ادارة الامن العام ستعين مفتشين افرنسيين بدلا من عارف بك ومحمود افندي العجوز بحجة ان تجربة الوطنيين اسفرت عن الفشل . وهذا زعم فاسد يريدون ان يتذرعوا به لتوطيد الحكم المباشر وهل نحكم على امة بالقحط اذا ارتكب بعض ابنائها جريمة الرشوة ؟ أفلا يوجد موظفون يرتشون فى فرنسا وأميركا وسواهما فهل تقول ان فرنسا واميركا أصيبتا بالقحط ؟ لان بعض موظفيها يرتشون ؟

في البلاد اكفاء يجب الاستعانة بهم دون الالتفات الى لونهم السياسي وما قد يكون لفقه عليهم خصومهم من التهم في السابق فلتترك الحكومة الاعتبارات الحزبية وسواها من النعرات ولتبحث عن الاكفاء انها لفاعلة ان شاء الله

« جابر »








# المبعدون السوريون في دوما



المبعدون الى دوما مع فريق من الوطنيين زاروهم في منفاهم ومعهم الزعيم
عبد الحميد كرامه وسواه من زعماء طرابلس



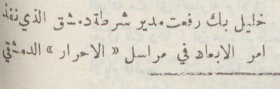
الواقفون من اليسار الى اليمين اديب الصفدي . فوزي الغزي .
سعد الله الجابري بدر الدين الصفدي



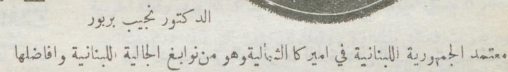
الدكتور نجيب بربور
معتمد الجمهورية اللبنانية في اميركا الشمالية وهو من نوابغ الجالية اللبنانية وافاضلها



الزعيم الشيوعي كراسين
الذي توفي في آخر الشهر الماضي في لندرا



خليل بك رفعت مدير شرطة دمشق الذي نفذ
امر الابعاد في مراسل « الاحرار » الدمشقي



ابن السعود بين فرسانه وقد غادر مكة عائدا الى الرياض لحضور المؤتمر الوهابي



آخر صورة جعفر باشا العسكري رئيس وزارة العراق الجديد






# ذكرى الاحتفال باعلان الجمهورية التركية

من الحجاب الى الرقص — كيف اصبحت حفلات الترك بعد نهضتهم الحديثة

(عن جريدة دسمار)



مصطفى كمال يرقص مع قرينة احد الوزراء

عصمت باشا يرقص مع قرينة احد النواب



النائب صالح رفقي بك



المبعدين في اميون . وهذه صورتهم يوم كانوا في الحسجة

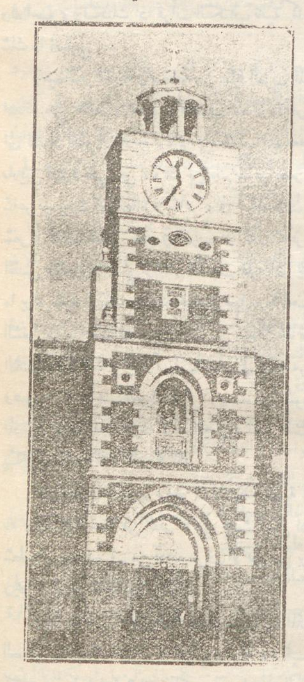


السوريون مع زائريهم علي عين الماء في دوما

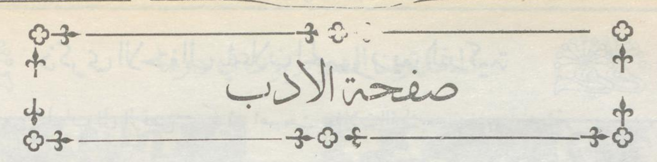


محمود العجوز

مفوض قسم التحري الذي اوقف بتهمة ارتشائه من اصحاب المقامر السرية . وقد كان لهذا الحادث دوي كبير لما يتوقعه الناس من الافشاآت التي ينتظر ان يدلي بها المفوض المذكور فتتناول غير واحد من كبار رجال الشرطة



صورة برج الكنيسة في حصرون احد مصايف لبنان الشمالي




# « الغربال » في الغربال

اقرأت « الغربال » لميخائيل نعيمه ؟؟

امَّا انا فقد قرأته لاول مرة منذ سنة فتحمست له واعجبت به ، ثم قرأته ثانية منذ ايام فزال التحمس وزال الاعجاب ، ولست ادري المخطئ انا ام مصيب ، ولكنها عاطفة ، وليس في العواطف خطأ او صواب . لم تولد في معرفة سابقة بالمؤلف فانا لم اتعرف عليه الا خلال صفحاته ، صفحات كتبت والحق بقلم ماهر ، حاذق ، يسبيك ، ويضرك ، ويضرب من نفسك على وتر سريع التأثر ، وتر الحماسة فما يزال يدغدغك بكلمات التجدد ، والحياة ، وطرح القديم البالي ، والسير الى الامام ، حتى يملك عليك حواسك ، فيكسبك بالعاطفة لاول وهلة ، فاذا انت القيت « الغربال » من يدك تحت هذا التأثير ، تحت هذا الجو المكهرب بتلك الكلمات البرّاقة ، فانت من اشد المتحمسين « للغربال » ولصاحبه ، ولكنك اذا قرأت الكتاب ثانية كما فعلت انا اصابك لا شك ما اصابني . .

وميخائيل نعيمه واصحابه من عباد الغرب المعفرين جباههم امام ادبائه حتى المقصرين منهم ، فالغرب عندهم مقياس الادب دون نظر الى لغة او قطر او تاريخ ، فاذا لم يكتب ابن بغداد ما يكتبه ابن باريس فهو رجعي غبي ، واذا لم ينظم شاعر مصر قصائده كما ينظمها شاعر نيويورك فهو نظام لا شاعر ، في ابياته وزن صحيح وليس فيها شعر ، كانما الشعر خلق في الغرب او كأن شاعر العرب ابن امرىء القيس والمعري والمتنبي وبشار ، وجب عليه ان يحس ويرى ويتخيل ما يراه حفيد شكسبير وما تخيله فرجيل وما احس به هوغو ، فاين الشعر اذا جاء متكلفاً واين انت من مبدأك القائم على الصراحة في الادب وترك الشاعر يدوّن ما يدب في نفسه من عواطف وخيالات وصور — يا صاحب الغربال ؟ — اتريد من شوقي الشرقي العربي المصري ، ان يقلد ملتون الانكليزي ، اذن فانت تطلب منه ان لا يكون شاعراً لا اكثر ولا اقل . .

نحن نعجب بالغرب ونعلم ان لا نهضة ادبية لنا الا باحتكاكنا به ، ولكننا لسنا من الفقر الادبي بحيث نهمل ادبنا ونولي وجهنا شطر الغرب ونعرف من آدابه غرف الاعمى من بركة يخرج منها الماء ويخرج الوحل فما يميز بين الاثنين

واما صاحب « الغربال » ، ابن سوريا ، والمترعرع تحت هذه السماء الصافية ، فقد انكر ان له ادباً ، وتاريخاً ، ولغة ، حتى يتساءل في كتابه صفحة ٤٨ : « اي فكر جديد اودعه العقل العربي في خزانة الآداب العمومية فتداولته الالسن وسهرت فوقه العقول ؟ . . . . اي اسم يقدر ان يضيفه العالم العربي باسره الي اسماء قواد الانسانية في اي ميدان كان من ميادين هذا البقاء ؟

وقفت امام هذه العبارات اسائل نفسي اعربي سوري هذا الذي كتب ما قرأت ام صيني قذفت به شواطىء شنغاي ؟

نحن نحب الغرب حقاً ، ونهوى الادب الغربي ، ونتعشق شعراء الفرنجة تسيل ارواحهم على اقلامهم فنقرأها مدونة شعراً ، اما على كتابة مثل هذه العبارة فلا نقوى والله ! . .

كنت اعرف ان الشرقي يحتقر نفسه فلما قرأت « الغربال » عرفت انه يشتمها ايضاً

وكأن نعيمه احس بعد ان خطَّ هذه العبارة بفداحة ما كتب وان خمسة عشر قرناً مملوءة ادباً عربياً وعلماً عربياً ، لا تمحوها عبارة ولو كان الكاتب ميخائيل نعيمه نفسه ، فراح يقول : « اسمع اصواتاً تنادي وارى ايادي تمتد نحوي والسنة تصب علي النقم والكل يقولون : وهل نسيت — او انت جاهل اسماء امرىء القيس والنابغة وعنترة . . »

وهنا يعدد شعراء العرب الاولين والاخرين ويقول : « كلا يا سادتي ، لم انس هؤلاء بل لا اتجاسر ان ازعج سكينة قبور الراقدين منهم ولا ان ارفع عيني الخاطئتين الى اكاليل الغار فوق رؤوس الباقين في قيد الحياة ، انما اهمس لكم همساً ان غثهم اكثر من سمينهم . . . وعلى كل لا اظنكم ظالمين الى حد ان ترفعوا احدهم الى مصاف هوميروس وفرجيل ودانت وشكسبير وملتون وبيرون وهيكو وزولا وغوتي وهينه وتولستوي . . »

ولماذا لم تعدد ايضاً بيير بنوا وكلود فارير ومدام كولات ولافونتين ، طالما ان المسئلة مسئلة اسماء غربية اتيت بها لتدعم حجتك

اجل ان ابا العلاء المعري لا يجسر ان « يرفع عينيه » المغمضتين الى هالة النور المحيطة باميل زولا او فكتور هوغو او بيرون او دانت

المتنبي ليس بشاعر ، وابن رشد — وقد ذكره نعيمه في « قائمة » شعراء العراب « غثهم اكثر من سمينهم » كان رجلا ثرثاراً ترجم كتب ارسطو فقط ، ولم يودع عقله في « خزانة الاداب العمومية » شيئاً يستحق الذكر ، سوى بضع مجلدات ليس فيها غير فلسفة اليونان . .

وماذا وضع ابن سينا في هذه « الخزانة » التي يتعشقها صاحب الغربال ، فنستطيع ان نذكر اسمه بجانب اسم اميل زولا او فكتور مارغريت مؤلف la garçonne فهذا قد وضع حقاً في خزانة « الاداب العمومية » شيئاً كثيراً اما اولئك فلا والله ، وان كنت في شك مما اقول فاقرأ « الجارسون » . . .

لحا الله ابن سينا وابن رشد فقد سودا وجهنا امام العالم المتمدن فوضع الاول اسس الطب ونشر الثاني الفلسفة ولولا الطب والفلسفة لكنا اليوم في نعيم . .

ذلك هو منطق نعيمه وهذا هو « الغربال » اذا « غربلته » ونخلته ولم يغرك ظاهره اللمّاع

واحسب ان ميخائيل نعيمه ما خط حرفاً في « الغربال » الا ولاحتقار الادب العربي وكل ما هو عربي نصيب فيه ، فانت يدهشك ويولمك حتاً ان تسير في كتابه من مغالطة الى مغالطة ، ومن تعنير جباه امام الغرب الى شموخ نف امام الشرق فلقد رأيت كيف انه تجاهل فيا اوردت لك من عباراته تاريخه وتجاهل ان هنالك ادباً عربياً وجد في ماضي العصور ، فاذا شرحت لك نظرية نعيمه في التجدد في الادب عرفت انه يريد ان ينزع عن العرب اخر صلة لهم بتاريخهم ، صلة اللغة ، ولكن نظريته هذه متشعبة ، مترامية الاطراف ، فسأتيق واياك عندها اذا شئت في هذا المكان من العدد القادم

قل لنا بصراحة يا صاحب الغربال ان هذه اللغة اصبحت ثقيلة العبء عليك ، وانك تريد ان تستبدل بها لغة اخرى ، اخف محملاً ، واقل صعوبة ، واقرب متناولاً ، ولكن لا ترمها بما ليس فيها وليكن للحرية التي يعبدونها نصيب في كتابك

عجباً ! اتراك سيعطيك في الصراحة والحرية ساكن بيروت امثولة ساكن نيويورك ؟ سنرى . .

خليل تقي الدين

# حوادث الاسبوع القادم

مقتبسة عما يقال في المصادر الرسمية وغير الرسمية

اصدر رئيس الجمهورية بناء على قرار سابق مرسوماً يقضي بمحاكمة مجلة « الجالية » التي تصدر في سان باولو ( برازيل ) لكتابتها ان الاعداد التي ترسلها الى الوطن بيروت سوريا عوضاً عن بيروت الجمهورية اللبنانية .

— اختطفت يد المنون الطفل نقولا نجل صديقنا الشاعر صلاح اللبابيدي وهو لم يجاوز الشهر الاول من ربيع حياته فادمى المصاب قلب والده الحزين الثاكل .

رحم الله ذلك الملاك الطاهر وسكب على قلب والديه شآبيب العزاء والسلوان . . .

— انشأت صحف دمشق الفصول الضافية في رثاء الشاعر والاديب الكبير المرحوم طانيوس عبده . وقد اعتذر بعضها عن سكوته الطويل اعتقادا منهم ان الفقيد من شعراء المريخ لامن شعراء الشام .

— عين الكاتب المؤرخ السيد جرجي باز مديراً لمدرسة الاناث التي انشئت حديثا في برج البراجنة .

— كفت يد احد كناسي وزارة الصحة واحيل الى المجلس « التهذيبي » اماكبار المأمورين فانهم لايبرحون متربعين في كراسيهم اذ لم يثبت لدى الحكومة ابتلاعهم مال المريض واليتيم والفقير .

— تدرس الحكومة مشروعا واسع النطاق وهو جعل عدد الوزارات مثله في الجمهورية الفرنساوية وهي دولة الانتداب فتنشيء وزارة للحربية ووزارة للمستعمرات واخرى للتجارة والصناعة واخرى للفنون واخرى للبحرية واخرى للطيران واخيرا وزارة للمواصلات وسيطرح المشروع على البرلمان في القريب العاجل وسيلاقي فيه اكثرية ساحقة .

— كثر عدد المرشحين للوزارات التي تنوي الحكومة انشاءها وبين المرشحين عدد وافر من النواب والشيوخ وكبير من الموظفين الذين احيلوا الى الاستيداع او المعزولين لاسباب تافهة .

— طلب ميشال زكور من دائرة حماية الاختراعات الملكية والفنية تسجيل اختراعه كرسي خروج النواب ودخولهم

— احتج النائب شبل دموس على طلب ميشال زكور تسجيل اختراعه الفني مدعياً انه بصفته المقرر العام لايخرج . . . من على كرسيه الا في ماندر .

— طلب السادة محي الدين الصمدي واولاده من رئيس الحكومة السورية منحهم لقب متعهد الحضرة الدامادية اسوة برئيس الجمهورية اللبنانية ونكاية بالبحصلي الذي لم يكن في يوم من الايام من دعاة الجمهورية اللبنانية .

— عين الخواجه قريبت عزرائيليان ترجماناً للغة الارمنية في قلم المطبوعات .

— كان للخطاب الذي القاه السيد عبد الرحيم قليلات على رجال الشرطة وقع شديد لاسيما عند ماالمع الى الحادث . الذي سيتناول البعض . . . برشاشه . وقد ختم الرئيس الشاعر خطابه بابيات من غرر شعره هذا مطلعها :

قفا نبك من ذكرى عجرز ومحمود فليس بقائي بعد هذا بمحمود

— من نتائج خطبة السيد قليلات الحسنة ان المفوض المركزي باغت مقمرة في شارع لمرض فعثر على بعض مساحي الاحذية والحمالين يتلهون بورق قديم بالي . فاستاقهم الى دائرته بعد ان استولى على ثلاثة غروش ونصف من النيكل وعشرة ازرار بنطلونات . .

— صدر مرسوم رئيس الجمهورية بالغاء محكمة التمييز العليا .

— انتهى اعتصاب الفيكونت دي طرازي باشارة من الاخ ميشال زكور

— الغى مجلس الشورى بقرار لفظة المجلس النيابي بجلسته المنعقدة في الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٧ كانون الاول لسنة ١٩٢٦

— لم يلغ مجلس الشورى بقرار لفظه المجلس النيابي بجلسته المنعقدة في الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٧ كانون الاول لسنة ١٩٢٦

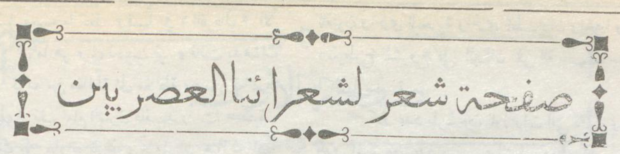
— نفد كتاب اخلاق ومشاهد وسيصدر صاحبه السيد يوسف كتاباً آخر عنوانه : طبائع ومناظر

— عزم السيد خباز صاحب « الاوريان » على تغيير اسمه العربي باسم افرنجي والارجح ان يختار اسم « بولانجه » ويسجله في دائرة ملكية الفن والاختراع

— ارسل الاب شانتور كتاب شكر الى الزميل اسكندر الرشي

— اباحت الحكومة لعب القمار علناً

خليل




## اني مخلص دهرا

### الى فتاة .. في جمالها وحي والهام

دعوني أرقبِ البدرا    وأفرحْ للهوى صدرا
يشتتُ حين ابدره    جيوشَ مصائب تترى
خيوط النور ينثرها    فانظمها له شعرا
تسيلُ بافقها نهراً    فتخلد في الملا بحرا
اذا انا فيكَ لم أخلد    قصيدي - من به أحرى؟

***

ألا يا مُتلفي رفقاً    فانّ باضلعي جمرا
أتمنحني غداً ثغراً    لأطبعَ فوقه ثغرا
نُوقّع فيهما عهد الغرامِ    ونكتم السرّا
وعينكَ قد وَهَى جلدي    وانت بحالتي ادرى
فذا جسمي ذوى شغفاً    وهذي ادمعي الحرّى
لقد اوسعتني صداً    وما عودّتني صبرا

***

لقد لاموا ولو شهدو    ه ما انتحلوا لهم عذرا
وباتوا بعد عزتهم    لمن قد شاهدوا أسرى
حبيبٌ غصن قامته    بغصن البان قد أزرى
يميس اذا مشى يُمنى    فأعطِفُ نحوه يُسرى
سأعصي فيه قرآني    واسلبُ ثغره الخمرا
انا فيما عدا عينيه م    أُنكِرُ في الورى السحرا
اراه فيطفر الخفّاق م    طيّ اضالعي طفرا
يمرُّ وما بنا سكرٌ    فنصبح كلنا سكرى
نفورٌ كالغزال يزيد م    ان قاربته نفرا
اذا ما زدُتهُ وصلاً    اراهُ يزيدني هجرا
سأمسي ان يدُم هجرٌ    بلا دنيا ولا أخرى

***

ألا يا ظالمي مهلاً    أكادُ أودّع العمرا
ائن يذوي ربيعي مَن    يُداعبُ بعدي الزهرا ؟
ومن تُفديك مهجته    اذا ما دهرك ازورّا ؟
ومَن غيري يحبكَ إن    هفا ناقوسُهُ طهرا ؟ ؟
فبادر واتخذ حِبّاً    وفيّاً مخلصاً حرّا
وهاتِ القلبَ يطربني    بدقاتٍ له حيرى
انا قلبانِ ما خلقا    سوى ليرفرفا بشرى
تعالَ لكي نضمّهما    ونقضي عيشنا نضرا
وخذ خُلُقي وإخلاصي    اليك ومهجتي مهرا

فأخلِدها بك الآيات م    إن شعراً وإن نثرا
انا الألف الذي ترجوه م    من دون الملا طرّا
ائن أخلصت لي يوماً    فاني مخلصٌ دهرا

محمد خورشيد

***

## خواطر

### اللغة الشقية بابنائها

ارى لغة الاجداد في عقر دارها    تسام الاذى من كل احمق اهوج
يطلّقها ابناؤها وبناتها    لخطب ولاء الاعجميّ المدبّج
فصرنا اذا يوماً نطقنا بمجلس    يضم سرانا من دعاة التفرنج
همسنا حياء بابنة الضاد بينهم    اذا نحن لم نخرس حياء ونخرج
أنخجل بالفصحى وحرّ بيانها    امام لسان العجمة المتلجلج
أنقضي عليها وهي اخر درة    باجيادنا من عقدنا المتدحرج
جنينا على امّ اللغات جناية    ستترك روض العز غير مُسيّج
وتجعلنا مثل اليهود حزائقاً    مضيّعة الاوطان تبكي وترتجي

### ضرر المتزلفين

اذا جاء الفرنسي جاء حرّاً    نقي الثوب مما يزعمونا
يقاربه دعاة النفع زلفى    فيلطخ ثوبه المتقربونا
اولئك كم وشوا ظلماً بحرٍ    وكم خدعوا الرجال المشرفينا
كذا التركيّ كان يجيء حراً    فيفسد طبعه المتزلفونا

### بشريها بالفناء

فصلوا الاديان عن دنياهم    انما الدنيا لهذا الدين داء
واراها عندنا ناشرة    ظلها في كل ربع وفناء
قد تخذناها مطايانا الى م    الغرض الادنى بساحات البقاء
وأثرنا الشر جهراً باسمها    واقمنا عنوةً سوق العداء
هي في الحانوت والنادي وفي    معهد العلم وديوان القضاء
وعلى مائدة الطاهي وفي    خلوة الحانات بين الندماء
وبحضن الام تغذو طفلها    وبصدر الطفل يمشي للفتاء
آه واخجلتنا من حالةٍ    تضحك الخالق منا في السماء
امةٌ عنوانها اديانها    بشرّيها يا ليالي بالفناء

### ثلاث لا وجود لها

ثلاثٌ ما رأيت لها وجوداً    رضى الانسان في عسر ويسر
وصدقٌ لم يشبه قط كذب    وحب طاهر في الناس عذري

سابا زريق

صفحة السيدات

# هل من خطر على نظام الزواج ؟

## قذيفة غربية على معقل الآداب الاجتماعية ! !

ليس بعجيب اذا تراءى للمطلع على اتجاه النهضة النسوية في العالم، ان التطور الذي حدث في حياة المرأة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية سيؤدي الى تطور في الحياة الزوجية قد يكون وخيم العاقبة على نظام الزواج الحاضر . وذلك لان المرأة بعد ان تبدلت منزلتها وتهيأ لها ان تعمل خارج المنزل ، وتسعى في سبيل المال والشهرة ، اصبحت تؤثر ، في بعض الاحيان ، حياة العالم الحرة الخلابة على عشها العائلي الهادىء حيث تقيم تحت سلطان زوجها ورعايته

وهذا من اهم الاسباب في كثرة انتشار الطلاق عند الغربيين وزيادته المستمرة

وقد نشرت مجلة التاريخ الجاري Current History في احد اعداد عامها الغابر مقالاً مسهباً يحتوي على احصاءات دقيقة تثبت زيادة الطلاق في الولايات المتحدة سنة فسنة ، مع مراعاة النسبة في عدد المتزوجين كل سنة . ومما يجدر ملاحظته ان في عام ١٩٢٢ – وهو آخر عام ذكر احصاؤه في المقال المشار اليه – جرى ما يناهز مئة وخمسين الف طلاق معظمها للنساء بناء على طلبهن

وليست اوروبا انجى من الولايات المتحدة . فان محاكم باريس وحدها تصدر الوفاً من احكام الطلاق كل عام . كما انه من ايسر الامور في البلاد الاسوجية – والاسوجيون من ارقى شعوب العالم – ان يفسخ الزواج بمشيئة كلا الزوجين

لكن المرأة التواقة بغريزتها الى الحب والامومة ، وان ابتغت الافلات من قيود الحياة المنزلية ونحوها ومن سلطة الزوج ، قد جاءت تتطلب حق امومة من ناحية اخرى ، من الزواج الغير الشرعي وذلك بان يحق للفتاة ان تصير أماً بغير ان تتزوج زواجاً شرعياً ، وان يعترف لها المجتمع بهذا الحق . وقد كانت الكاتبة الاسوجية ألن كي Ellen key المتوفاة في شهر نيسان الفائت ، نصيرة لهذا الرأي . وطالما صاحت صيحتها الشهيرة بفساد الزواج بغير حب وفضيلة الحب بغير زواج ، وألفت الكتاب تلو الكتاب لنشر آرائها هذه

وهي ترى ان الزواج على طريقته الشرعية المتبعة ينتج متاعب جمة ويحجب كثيرا من المخالفات للفضيلة . وتعتقد ان البنوة الشرعية ليست هي التي يجب ان تكون مقياساً لآداب المجتمع ، بل جنسية الاطفال السليمة . وان نسل المستقبل الاعلى سيأتي من الاتحاد القائم على الحب ولا فرق اذا كان بواسطة او بشريعة او لم يكن . وان تبدل العالم الروحي ستحدثه امرأة المستقبل وطفلها الذي يجلبه الحب . ولاجل القيام بهذا العمل الكبير ينبغي ان تكون المرأة حرة . اما الحقوق السياسية والاقتصادية فيجب ان تنالها لتكون لها وسائل لترقية الامومة التي هي واجب المرأة الاولي

ولا تظنن ان هذه الدعوة الى الحب المطلق ، الى حق الامومة للعزباء ، او بكلمات اخرى اعم الى اصلاح نظام الزواج يقوم بها النساء وحدهن . فان اشد انصارها بين كتّاب العالم وحسبها الاديبان الانكليزيان مستر برنارد شو ومستر ولز فان كليهما ثائر على نظام الزواج الحاضر ومجاهر بمساوئه واضراره ولكل منهما آراء مسهبة في الموضوع تدور على حرية الحب والطلاق . ولاشدهما تطرفاً مستر شو حملات عنيفة على الشرائع التي تجعل الزواج رباطاً وثيقاً وعقدة يستحيل فكها مدى الحياة – الا في حالات استثنائية نادرة – ولو مهما طرأ من الدواعي المرغمة القاضية بافتراق الزوجين . وهو يرى ان الزواج بنظامه الحاضر هادم للنسل الانساني وان الطريقة المثلى لاصلاحه ان يكون الطلاق متيسراً للزوجين متى شاءا او متى شاء احدهما . ومن البديهي ان المرأة في هذه الحلة لا بد ان تنال الاستقلال الاقتصادي مثل الرجل

ولا يقصد المستر شو ان يجعل الحياة عرساً دائماً للتمتع بالملذات كما قد يتبادر الى الذهن ، بل يقصد ازالة المتاعب الكثيرة الناجمة عن نظام الزواج الحاضر ، والقضاء على ما يحول دونه من الروادع ليغدو متيسرا لكل رجل وامرأة . ويضيق بحثنا عن الاحاطة ببراهينه وآرائه التي تتناول جميع فروع الموضوع ومن جملتها مصير العائلة والاولاد .

واذا تأملنا الافكار التي يبثها هؤلاء الكتاب واضفنا اليها نهضة النساء ونتائجها وما نراه من انتشار الطلاق في العالم الغربي يتضح لنا ان نظام الزواج في عهد انقلاب وتطور . لكننا لا ندري اذا كان هذا التطور يقف عند التساهل في منح الطلاق كلما دعت الحال ام يجاوزه الى حل جميع روابط الزواج الشرعية وجعله حراً طليقاً من كل قيد كما يتخيل بعض المغالين

هنا يجدر بي ان اقف لاعتذر الى القارىء . فلعله قد سخط عليَّ وحسبني مخالفاً لنظام الزواج ومجترئاً على الآداب الاجتماعية . ولو شئت ان استعير حجتي في الاعتذار من بعض ما يتسلح به كتاب الغرب ومفكريه في مثل هذا الموقف لاجبت القارىء العزيز : ليست الآداب الاجتماعية وما فيها من الشرائع الادبية والدينية كالزواج وغيره، سوى عادات الزمها الجمهور واصطلح عليها فاصبحت في نظره على توالي الايام كانها مقدسة . وكل فكرة جديدة تغاير هذه العادات او ترمي لاصلاحها يتوهمها الناس فكرة اثيمة سافلة ، وجرأة على الفضيلة والدين . مع انه من الضروري ان تتبدل عادات الناس حسبما تقتضي سنة التطور . ومن الخطأ الفادح ان نعتقد ان التعدي على العادات والتقاليد انما هو تعد على جوهر الدين والفضيلة

ولا غرو اذا سخطنا ، نحن الشرقيين ، على هذه الآراء فانها في الغرب ما برحت تثير سخط الكثيرين على رغم ان العقول اكثر تهيأة لها . لكنه لا سبيل الى الخوف من سرعة ظهورها في بلادنا الى حيز الوجود لانها تجد ما يصدها ويعيق نموها في الشرائع الدينية التي لا تبيح الطلاق ، وفي انحطاط منزلة المرأة – بالنسبة لمنزلتها في بلاد الغرب – واتكالها في حياتها الاقتصادية على الرجل ، وفي غير ذلك

بقي ان نورد اهم ما يدلي به اشياع مذهب اباحة الطلاق من الحجج تأييدا لمذهبهم . لكن المقام لا يتسع الآن فعسى ان نعود الى الموضوع في مقال ثان

غرزوز نسيب بولس عازر

حكاية العدد

# القلوب الاسيرة

دار الحديث بين الاصدقاء على مسألة كثيراً ما يعنى بها علماء الاخلاق هي: «هل للآباء او الازواج ان يحاولوا، سواء بالوصية او النصح الخطير، تأثيرا في مصير قلوب بناتهم او ازواجهم؟

اتفق الجماعة على ان وصية تتعلق بالقلب هي من أسفه مايجروء ان يرتكبه انسان مهما كانت نياته من النقاء والاخلاص، على ان واحدا منهم يدعى المسيو ديكومب وهو مسجل في احدى ضواحي باريس قال مايأتي:

لقد عرفت خلال حياتي عدة امثلة من هذا السفه، واني لانصح دائما بتجنب ارتكابه لمن يرتاح الى الاصغاء الي من عملائي. اما اولئك الذين يأخذون بالرأي الاخر فكثيرا مايفضي تصرفهم الى شر مستطير واني لمحدثكم عن افجع مأساة من هذا النوع شهدت ادوارها

لما كنت الكاتب الاول لمكتبي الحالي كان القوم يحسنون وفادتي في مجتمع بلدنا الصغير الذي تبدو عليه المظاهر الريفية رغم قربه من باريس، وكنت اهوى الرقص وكنت في الخامسة والعشرين والخلاصة اني كنت سعيدا بمئتي فرنك اتقاضاها نفقة من اسرتي، وحرفة لا تتغير مناهجها، واخوان صفاء متواضعين، وامنية هادئة في ان اخلف الاستاذ جوبان يوماً في كرسي الرئاسة.

والعادة ان كاتباً فتى لاثروة له يعنى بأمر الفتيات اللاتي يرغبن في الزواج. وكن كثيرات في مجتمعنا وكان من بينهن فتيات غنيات، ومنهن ظريفات رشيقات، بل كان منهن حسان. على اني لم البث طويلا حتى آنست ان القدر العادل قلما يجمع بين هذه الصفات في رأس واحد اسمر او اشقر، وكنت فتى عاقلا حصيفا، فكنت التزم الادب معهن جميعاً، بيد اني كنت احذر الامعان في تفرس الاعين الساحرة. وقد وقع اختياري على فتاة صغيرة القد، لم تكن ثمة تنافس عليها لانها كانت وجلة خجولا لاحسن لها، فلما تزوجتها بعد ذلك بخمسة اعوام حملت الي بائنة هي كرسي الاستاذ جوبان وعشت سعيدا معه طيلة سبعة عشر عاماً خيل الي انها قصيرة المدى.

ثم صمت المسيو ديكومب قليلا ليجمع شتات افكاره واستأنف قصته بعد برهة تأمل فقال: اما «هو فلان» أعز رفاقي، وكاتب الايراد المباشر فكان اقل حصافة مني وكان فقيرا فوقع اختياره على اقل راقصاتنا ثروة، وهي آنسة تدعى ريجين دي بلير وهي ابنة ضابط في الاستيداع. وكان «الكبتن» بلير أرمل وكانت ابنته تنفق من معاشه البسيط على المنزل بمنتهى الاقتصاد والحزم هذا الى ان ريجين كانت سمراء ساحرة، وكان «هوفلان» فتى جميل الطلعة فراق في نظرها الى حد انها رفضت من اجله زوجاً كفوءاً جدا يدعى كوبير، وهو ابن صاحب مصنع كبير في تلك الناحية. ولا حاجة بي الى القول ان تصرفها كان ذا وقع أليم في نفس الكبتن دي بلير.

ولا ريب انكم بدأتم تستشفون سر هذه المأساة الريفية الصغيرة. كان المسيو دي بلير في الخامسة والستين، فاصابته اول ضربة من الصرع فشلت ذراعه اليمنى، ولكنه لبث دائماً مستنير الفكر سليم العقل وكانت ريجين تعتني به بغيرة تضطرم، على انه ما كاد يقطع السبعة اشهر اخرى، حتى حملته الى القبر ضربة جديدة من الداء.

مات فترك ابنته دون مورد وكانت وصيته التي وجدت في حافظته تعرب عما كان يساوره من الجزع على مستقبل ابنته، فهو يوصي بأمرها احد اصدقائه، وهو موظف كبير في هيئة اركان الحرب ويختمها بما يأتي:

اذا كانت ابنتي العزيزة ريجين تود ان أثوى هادئاً في قبري، فاني ارجوها ان تعدل عن قرارها الاول، وان تتزوج من المسيو فرنسوا كوبير الذي يحبها باخلاص...

فكانت ريجين بطلة اذ سرعان ماصرحت الى هوفلان بأنه لم يبق له ثمة مايؤمل منها، وتزوجت من فرنسوا كوبير. وأذكر اني انا الذي حرر مسودة العقد. وكنت في ذلك الحين رقيق العاطفة الى حد ان دمعي تساقط فوق الورق، وهو ماالبني عليه الاستاذ جوبان شد تأنيب.

وهكذا اصبحت ريجين مدام كوبير، واصبحت غنية، ذات اطفال. وكان كوبير في الواقع رجلا كريماً، فعاملها معاملة حسنة. ومع ذلك فان ريجين لم تكن سعيدة. عرفت ذلك لان هوفلان لما غادر البلد والادارة خصتني ريجين بصفتي اعز اصدقائه، بشيء من الذي تكنه نحو الحبيب الراحل، وقد استطعت اثناء العشرين سنة التي لبثت اثنائها علاقتي مع مدام كوبير ان اعرف هذه الحقيقة الغريبة وهي ان امرأة شريفة حقا تستطيع في نفس الوقت ان تحتفظ بناحيتين من نواحي الاخلاص يلوح للمرء ان لاسبيل للتوفيق بينهما. ذلك ان ريجين كانت تخلص لزوجها تمام الاخلاص، بيد انها لم تسترد قط ما وهبته من قلبها لهوفلان وكان كوبير يعرف ذلك، ولا يعبأ لانه كان مرحاً طروباً بالحياة لايزج بنفسه في غمار خفايا العواطف، اذ كان يكفي في نظره ان تكون زوجته، ساهرة، مدبرة، تجل شرف الاسرة. على ان ريجين لم تسل ولم تيأس، ولم يلتئم قط ذلك الجرح الذي اصاب غرامها الاول، وفي ظني ان هذا الجرح كان سبباً بعيداً لذلك المرض العصبي الذي اودى بحياتها وهي في زهرة العمر.

ثم قال المسجل: ان القصة التي تلوت عليكم هي هنا قصة كثيرات من النساء. وفي وسعي ان اقص عليكم من امثالها عدة كنت اما شاهدا لها او مفضي اليّ بها اما قصة ريجين هذه فكان لها ذيل او بالحري خاتمة روائية جداً.

ذلك ان المسكينة لما ثوت الى راحتها الابدية كنت عوناً لزوجها على جمع اوراقها الخاصة وترتيبها. ولم نجد لحسن الطالع اثرا مايدلي بشيء من الالام النفسية التى عانتها، بل كان سرها محصورا بيني وبينها. بيد أنا وجدنا في تأثر عميق انها كانت تحرص كل الحرص على الاحتفاظ بكل ماآل اليها من اثار ابيها، ومن ذلك دفاتر قديمة دونت فيها دروس مدرسة سان سير الحربية. وكان المسيو دي بلير اثناء ايام مرضه الاخيرة كثيرا مايتصفح هذه الدفاتر وقد حدث اني تصفحت ايضاً واحدا منها دون قصد فعثرت في ثناياه على ورقة قد اصفرت من تقادم الزمن، سطرت عليه هذه الكلمات بخط مستقيم مرتجف:

ازاء نذير الموت الذي أودى بنصف حياتي لست اشعر ان من حقي التصرف في قلب ولدي ، وعلى ذلك فاني الغي النص الاخير الذي ادمجته في وصيتي المؤرخة ١٨ ايلول ، ولريجين ان تتزوج طبقاً لما تهوى .

وقلت ان الخط كان يشبه خط طفل مبتدي. اعني انه خط الكبتين يوم كان بعد اصابته الاولى يتمرن على الكتابة بيده اليسرى

فهل وقفت ريجين بعد فوات الوقت على رجوع ابيها الاخير ؟ انها لم تحدثني عن ذلك ابداً وأميل الى الاعتقاد بانها جهلته دائماً ولم تعرفه قط . ومن المحتمل ان الورقة بقيت في الدفتر لايدري بوجودها احد وقد حافظت ريجين على اثار ابيها بحرص ، بيد انه لم يوجد قط مايدل على انها تصفحت هذا الدفتر .

وهكذا حطمت حياة هذه المرأة الساحرة لانها ائتمرت بأمر ارادة اخيرة ، أو بالحري ، عملت بتعبير خاطي. لهذه الارادة !

عاشت ريجين واهبة حياتها لتمجيد زلة من الزلات !

والحق اني قد صعقت لهذا الاكتشاف ، فلاحظ المسيو كوبير تأثري ، وكان مستحيلاً ان امنعه من قراءة الورقة

لبث حيناً يتفهم مغزاها . أفتدرون ماذا قال لي هذا الزوج وهو يبكي — وقد كان صادقاً في حزنه كما وعى هذا المغزى ؟

لقد قال : يالها من سعادة ايها الصديق ، يالها من سعادة ان لم تجد ريجين هذه الورقة قبل زواجنا

لمارسل بريفو ترجمها ع .

---

## خرافات عن اللؤلؤ

كان الأقدمون يعتقدون ان اللؤلؤ من الحجارة الكريمة التي تبعد الشر وتنقذ من مصائب كثيرة . وقد ذكر كل من بلنيوس وتاسيتس المؤرخين الرومانيين انه كان في شمالي اسكتلندا مصايد كثيرة للؤلؤ وذكر بعض السياح في القرن الثامن عشر ان اسكتلندا أصدرت الى فرنسا من سنة ١٧٦١ الى ١٧٧٤ لؤلؤاً كثيرا بلغت قيمته عشرات الالوف من الجنيهات

وذكر ديفو المؤلف الانجليزي الشهير ان اللؤلؤ من المواد التي لها خواص طبية معروفة . وان اصحاب الصيدليات في عصره كانوا يبيعون اللآلي الصغيرة كما يبيعون العقاقير المختلفة لانها تشفي من الطاعون وتطرد الحميات وتقوي القلب وتمنع الدوار .

وفي قانون فرنسوي قديم ( يرجع الى سنة ١٣٥٦ ) اشارة الى اللآلى. الاسكتلندية والمتاجرة بها

***

## اكلته عقاباً له

الام = اين الشاي ياشفيق ؟

الولد = قد شربه البسكوت ياماما

الام = وأين البسكوت اذن ؟

الولد = أكلته عقاباً له ..

## كيف نفي مكاتب الاحرار ؟

في الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء الواقع في ٤ الجاري ارسل مدير شرطة دمشق بعض رجاله يستدعي اليه السيد نجيب الريس وهو مريض في بيته منذ يومين فذهبوا الى البيت وهناك دخل احد رجال التحري بعد ان وقف على الباب ثلاثة شرطيين بالبستهم الرسمية الى غرفة المريض وطلب اليه بامر مدير الشرطة ان يرتدي ملابسه ويرافقه الى الدائرة فاعتذر اليه عن قدرته القيام من فراشه لان نوبة شديدة من الحمى مستولية عليه ورجاه ان يبلغ سعادة المدير هذا العذر المشروع وانه مستعد لمقابلته فور قدرته على القيام . فافهمه الشرطي انه مأمور باحضاره باية وسيلة كانت وان رجال الشرطة الواقفين على باب المنزل مكلفون بحمله واركابه عربة في الحال انفاذاً لامر مديرهم . ولما رأى السيد نجيب الريس ان لا سبيل الى قبول الشرطيين مثل هذا العذر الصحي نهض مكرهاً وارتدى ملابسه ورافقه الى دائرة الشرطة وهو يعرق من آلام الحمى . وهناك دخل على مدير الشرطة فابلغه انه تلقى امراً شفاهياً من سمو رئيس الدولة بوجوب مغادرته دمشق في الحال . فقال له السيد نجيب ارجو ان تمهلوني ريثما تخلص من نوبة المرض والكم ان تقيموا الحرس عليَّ ريثما استطيع القدرة على السفر فلم يقبل سعادة المدير . وبعد جدل ومناقشة طلب السيد نجيب ان يمهل حتى الصباح لان الساعة كانت بلغت اذ ذاك السادسة وليس من سبيل الى السفر اذ لا قطار ولا سيارة تخرج في مثل هذا الوقت . فاستأذن المدير من سمو الرئيس ان يسمح للسيد نجيب بالمبيت في منزله على ان يكون في الصباح متهيئاً للسفر لقاء كفالة يقترحها المدير ولكن سمو الرئيس ابى الا ان يقضي مكاتب الاحرار ليلته في دائرة الشرطة على ما فيه من ألم الحمى وشدة وطأتها ولم يشأ ان يعامله معاملة اقل ما يقال فيها انها انسانية محضة لمريض لم يرتكب جرماً ولم يخرج على القانون بان يبيت سواد الليل في منزله يهيء امتعته ويستعد للسفر على مهل . ولما رأى السيد نجيب ان لا سبيل الى معاملته بالحسنى طلب الى مدير الشرطة ان يبلغه امر الابعاد خطياً وفقاً للقانون فاجابه المدير ان سمو الرئيس ابلغه ذلك الامر شفاهياً ايضا فلا يحتمل هو مسئولية ابلاغه خطياً . وتركه في الدائرة وانصرف

وفي الساعة السادسة من صباح الاربعاء طلب مفوض الدائرة الى السيد نجيب ان يرتدي ملابسه وجيء له بعربة فاركب فيها مع شرطي واوصل الى المحطة واركب القطار يصحبه شرطيه حتى محطة المعلقة حيث جرى تبادل تسليم المنفي بين شرطي سوريا ولبنان !!

وهكذا وصل مكاتبنا منفياً الى بيروت مقصياً عن عائلته التي تركها وحيدة في دمشق . وهكذا برهن سمو الداماد على انه ذهب من بيروت الى دمشق مزودا بثقة المفوض السامي وكان اول ما جرب هذه الثقة بان استعملها في ارهاق الحريات وترويع الذين لا يدينون برأيه ولا يحملون عرشه . فنحن نحتج على هذه المعاملة ونطالب ان تصان الحريات الشخصية من العبث ومن امتاع شهوة النفس امعاناً بها !

# في البوليس — بين المدير السابق والمدير الحالي

سيفادون – « ديدو أبدو الرهيم » . هيك بيمسكو مهمود العجوز في بقشيش وانت شو بتعمل ؟ . . .
عبد الرحيم بك – يا خي بلاش دوشه . هو كان الكل في الكل على ايامك ما مسكتوش ليه ؟ . . . والا انت فرفور ذنبك مغفور . . . .